



أفادت الشبكة السورية لحقوق الإنسان أن 63 شخصاً قتلوا بنيران الجيش السوري أمس معظمهم في حمص وريف دمشق، بينما تواصلت الحملة العسكرية التي يشنها الجيش النظامي ضد المدن الثائرة على نظام الرئيس بشار الأسد، في وقت ما زال فيه آلاف المدنيين محاصرين في مدينة حمص التي يسميها الناشطون "عاصمة الثورة".

وبحسب الشبكة، فقد سقط 21 قتيلاً في حمص وعشرون في ريف دمشق وبسبعة في حماة وأربعة في اللاذقية وثلاثة في دير الزور واثنان في كل من درعا وحلب وقتيل في كل من السويداء والحسكة.

كما ذكرت الهيئة العامة للثورة السورية أن الجيش قصف مدينتي الرستن وتلبيسة وعدة أحياء في حمص، وبصرى الشام ودرعا البلد والنعيمة بمحافظة درعا. وفي ريف دمشق تعرضت بلدتا دوما وهريقة لقصف من الجيش، فيما سقط قتلى إثر استهداف الأمن مسيعين في حي الجورة بدير الزور.

وأكّد المرصد السوري لحقوق الإنسان في بيان استمرار القصف العنيف على أحياء الخالدية وجورة الشياح وأحياء من حمص القديمة والقرايبص في مدينة حمص حيث قتل شخصان، أحدهما مقاتل معارض.

وتوجه المرصد إلى الأمين العام للأمم المتحدة والأمين العام لجامعة الدول العربية ورئيس مجلس الأمن وكل منظمات حقوق الإنسان من أجل "اتخاذ الإجراءات كافة التي توقف عمليات القتل الممنهج التي يتعرض لها الشعب السوري في حمص".

وذكّر البيان بوجود "أكثـر من ألف عائلة (في حمص) ممن منعهم استمرار القصف والعمليات العسكرية من مغادرة بيوتهم وأحيائهم ويعيشون الآن في ظروف إنسانية مزرية".

دمشق تتهم

وفي المقابل، اتهمت السلطات السورية "مجموعة إرهابية مسلحة" بعرقلة خروج المواطنين المحاصرين تحت القصف من حمص، مؤكدة أنها بذلك كل مساعيها مع المراقبين الدوليين لإخراجهم إلى أماكن آمنة.

وكان قائد بعثة المراقبين الدوليين روبرت مود قد عبر عن قلقه على سلامة المدنيين المحاصرين في حمص، ودعا طرفي النزاع للسماح بخروج النساء والأطفال والمسنين والجرحى من أماكن الاقتتال.

يذكر أن عشرات الآلاف من سكان المدينة فروا لمناطق أخرى، فيما يواجه عشرات المصابين بالمدينة خطر الموت بسبب نقص المعدات الطبية.

دمار ومظاهرات

من جهة أخرى أظهرت صور بثها ناشطون على الإنترنت، حجم الدمار الذي لحق بمدينة دوما في ريف دمشق، بسبب القصف العنيف والمتواصل على المنطقة طوال الأيام الماضية.

وأفاد الناشطون بسقوط قتلى وجرحى بنيران جيش النظام، إضافة إلى نزوح عدد كبير من الأهالي.

كما بث ناشطون صورا على الإنترنت لمظاهرات خرجت في سوق مدحت باشا والميدان ومناطق أخرى في العاصمة دمشق.

وقال الناشطون إن هذه المظاهرات هي نصرة لريف دمشق الذي يتعرض لحملة عسكرية أمنية هي الأعنف.

المصادر: